Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد يتساءل البعض: وما أهمية كتب التراث لنا الآن ؟! فهى كتب تجمع إنتاجا أدبيا ظهر منذ قرون ، ثم جمعت ودونت منذ قرون ، ثم حققت وطبعت منذ سنوات طويلة . . ! وما علاقة هذا بالمستقبل الذى نصبو إليه ونتطلع إليه؟!

ولكن من لا ماضى له ، لا مستقبل له . والشعوب التى لا تاريخ لها تبحث عن أى أصل تتشبث به لتبنى عليه . فما بالنا نحن ، وتاريخنا زاخر بالأمجاد من جميع الوجوه ، ومن السهل علينا أن نبنى عليه لمستقبلنا؟ فعلينا فقط أن نبحث عنه ونعيه ونتعظ منه ونعتبر به .

إن الشجرة ضعيفة الجذور تنبت فروعًا ضعيفة ، بينما الشجرة ذات الجذور العميقة يمكنها ببعض الرعاية البسيطة المنظمة أن تنبت الفروع الأقوى دائما بل والأعلى .

ولعلها حالة نفسية نمر بها ، نظرًا لعراقة جذورنا وضخامتها وعمقها ، تجعلنا لانهتم بها . . بينما ذوو الجذور الضعيفة يتمسكون بأى جذور واهية حتى ولو كانت جذور الآخرين ، ويحاولون بشتى الوسائل تعميقها وتضخيمها ، إيمانا منهم بأهميتها لمستقبلهم .

فنحن إذن أولى بتشجيع الأجيال الجديدة للاطلاع على تراثنا ، ومن خلاله على تاريخنا وأمجادنا فى مختلف المجالات ، لعل ذلك يكون مشجعا ومحفزا لهم لتأكيد الهوية والاعتزاز والافتخار بأجيال الآباء والأجداد على مدى خمسين قرنا ، وبالتالى النظر إلى المستقبل بطريقة أفضل وبإيمان أكثر بذاتنا وبإمكانية التقدم والتفوق .

المختصرات :

ومع الإيقاع السريع والمتلاحق لنمط الحياة السائد الآن ، فمن غير المقبول